

اثر استخدام أسلوب التعلم الاتقاني في تعلم مهارة المناولة ونقل أثرها إلى مهارة التصويب بكرة اليد

م.م حسام محمد هيدان

م.م سنان عباس علي

ملخص البحث

إن اختيار الأسلوب الأمثل في تعلم أي مهارة هو الذي يحقق لنا النتائج المطلوبة ويضمن نقل اثر التعلم الايجابي بين المهارات المراد تعلمها والذي يتناسب مع المستوى العمري ومدى صعوبة المهارة المراد تعلمها. وان استخدام اسلوب التعلم الاتقاني يعني الوصول بالمجموعة المتعلمة إلى درجة الإتقان في التعلم والأداء قبل الانتقال إلى تعلم مهارات أخرى أكثر تعقيداً" وصعوبة، لمعرفة أثره في تعلم مهارة المناولة السوطية من مستوى الرأس ونقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب والخروج بمجموعة من التوصيات بعد ثبوت اثر استخدام التعلم الاتقاني.

Abstract

The choice of the best way to learn any skill is the one who brings us the desired results and ensures the transfer of learning effect between the positive skills to be learned and that is appropriate for the age level and how difficult skill to be learned. The use of learning style Alatghani means to access the group educated to degree of proficiency in learning and performance before moving on to learn other skills more complicated "and difficult to see its impact on the learning skill of handling the dog on the level of the head and the transfer after learning of the skill of handling to skill correction and a set of recommendations after The effect of using proven learning Alatghani.

1- التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة وأهمية البحث:

إن عملية تعلم الحركة ومستوى التعقيد فيها يتطلب قدرات بدنية وحركية فضلا عن القدرات الذهنية التي تتلاءم ومستوى صعوبة المهارة ، ومن هنا كان اهتمام المعنيين في مجال التعلم الحركي كبير جدا على الصعيدين العملي والنظري وكثرت أساليب التعلم المستخدمة والتي يمثل كل منها محتوى ومضموناً تطبيقياً كنظرية من نظريات التعلم الحركي الكثيرة والمتنوعة وبالتالي كنظرية نفسية أساسية، فقد ظهر أسلوب التعلم الاتقاني الذي يعتمد على التكرار المستمر للمهارة مع ملاحظة الفروق الفردية في التعلم، إن أتباع أساليب وطرائق التعلم بأسلوب منظم يعمل على إشراك المتعلم وإبراز دوره لتنفيذ متطلبات اللعبة، إذ يعد تعلم المهارة والقدرة على أدائها من الشروط الأساسية لإتقانها.

إن التعلم الاتقاني هو فلسفة تعليمية تؤكد على انه تحت ظروف تعلم مناسبة يستطيع كل الطلبة تعلم ما يعطى لهم على أحسن وجه، ويفترض في ظل الظروف المناسبة والمناخ الملائم يتمكن غالبية الطلبة من استثمار أقصى قدراتهم في عملية التعلم إذا ما أعطيت التغذية الراجعة عن الأداء الحركي بشكل صحيح وفي الوقت المناسب للطلبة، وأيضا إذا ما توفر الوقت الكافي لإتقان ما يتعلمونه، وأخيرا "إذا ما كان هنالك معايير واضحة لمكونات الإتقان وبالتالي فإن ضمانات الوصول بالطلبة جميعهم إلى أعلى مرحلة من التعلم تكون ضمانات عالية جداً"⁽¹⁾.

إن تعلم مهارات معينة وممارستها بشكل متقن يسهم وبشكل غير مباشر في تعلم مهارات أخرى وخاصة في الألعاب الجماعية إذ تحتوي على العديد من المهارات المتنوعة والتي قد تتشابه في خط سيرها ومنها لعبة كرة اليد التي يمكن أن تستخدم فيها مبدأ انتقال اثر التعلم خلال المراحل التعليمية للمهارات الأساسية عن طريق انتقال اثر التعلم من مهارة إلى أخرى أو من شكل مهارة معينة إلى آخر لنفس المهارة، وهذا بدوره يسهم في تسريع عملية التعلم والاقتصاد في الوقت والجهد، ومن المهارات الأكثر أهمية في كرة اليد مهارتي المناولة والتصويب ونظراً لكون هاتين مهارتين متشابهتين في التكوين والاستجابة .

ومن هنا جاءت أهمية إدخال أسلوب التعلم الاتقاني لاكتساب مهارة المناولة بكرة اليد ونقل أثرها في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد لطالبات المرحلة الثانية /كلية التربية الرياضية/ جامعة ديالى.

(1) عمر احمد رزق عن مقدار محمد فخري؛ التعلم الاتقاني: (رسالة المعلم، المجلد التاسع والعشرون، العدد الثاني، قسم المطبوعات، وزارة التربية والتعليم، عمان، 1988) ص6.

1-2 مشكلة البحث:

إن اختيار الأسلوب الأمثل في تعلم أي مهارة هو الذي يحقق لنا النتائج المطلوبة ويضمن نقل اثر التعلم الايجابي بين المهارات المراد تعلمها والذي يتناسب مع المستوى العمري ومدى صعوبة المهارة المراد تعلمها، وان إتقان المهارات الأساسية يساعد الطالبة على أداء متطلبات اللعبة بشكل صحيح وسليم لذلك تتحدد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال التالي: هل استخدام أسلوب التعلم الاتقاني يساعد في تعلم مهارة المناولة في كرة اليد وهل بالإمكان نقل اثر تعلمها إلى مهارة التصويب بكرة اليد لدى طالبات المرحلة الثانية /كلية التربية الرياضية / جامعة ديالى.

1-3 هدفا البحث:

1. معرفة اثر استخدام أسلوب التعلم الاتقاني في تعلم مهارة المناولة السوطية من مستوى الرأس لدى طالبات المرحلة الثانية /كلية التربية الرياضية عينة البحث.
2. معرفة اثر استخدام أسلوب التعلم الاتقاني في نقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب لدى طالبات المرحلة الثانية /كلية التربية الرياضية / جامعة ديالى.

1-4 فرضا البحث:

1. لأسلوب التعلم الاتقاني تأثيرا ايجابيا في تعلم مهارة المناولة السوطية من مستوى الرأس لدى طالبات المرحلة الثانية /كلية التربية الرياضية عينة البحث.
2. لأسلوب التعلم الاتقاني تأثيرا في نقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب بكرة اليد لدى المرحلة الثانية /كلية التربية الرياضية /جامعة ديالى.

1-5 مجالات البحث:

- 1-5-1 المجال البشري: طلبة المرحلة الثانية /كلية التربية الرياضية / جامعة ديالى للعام الدراسي 2010/2009.
- 2-5-1 المجال الزماني: المدة من 2009/10/18 ولغاية 2010/1/5.
- 3-5-1 المجال المكاني: ملعب كرة اليد الخارجي في كلية التربية الرياضية /جامعة ديالى.

1-6 تحديد المصطلحات:

التعليم الاتقاني: "تقنية تعليمية لتدريس مادة تعليمية متسلسلة على نحو هرمي، أو أقسام مميزة وواضحة، تعطى في حصة صفية واحدة، أو في عدة حصص خلال الأسبوع الواحد"⁽¹⁾.

نقل اثر التعلم: " اثر أو تأثير الممارسة السابقة على التعلم أو الأداء اللاحق"⁽²⁾.

المهارة: " بأنها القدرة المكتسبة لتحقيق أهداف محددة مسبقاً إلى أقصى درجة ممكنة من الثقة وبحد أدنى من الهدر في الزمن والطاقة"⁽³⁾.

(1) فريد كامل أبو زينة، أساسيات القياس والتقويم في التربية الرياضية، ط1، دبي: مكتبة الفلاح، 1998، ص17.

(2) عفاف عبد الكريم، التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية : الإسكندرية، منشأة المعارف، 1990، ص45.

(3) محمود عبد الفتاح عنان، سايكولوجية التربية البدنية والرياضية النظرية والتطبيقية والتجريب، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995، ص481.

2 - الدراسات النظرية والمشابهة

1-2 الدراسات النظرية

2-1-1 أسلوب التعلم الاتقاني:

التعلم الاتقاني يعني الوصول بالمجموعة المتعلمة إلى درجة الإتقان في التعلم والأداء قبل الانتقال إلى تعلم مهارات أخرى أكثر تعقيداً" وصعوبة وان هذه الطريقة تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين أفراد المجموعة الواحدة والفريق الواحد .

إن التعلم الاتقاني هو احد أساليب التعلم الذي يقدم طريقة محكمة وممتعة لزيادة احتمالية بلوغ اكبر عدد من المبتدئين لمستوى عال من الأداء الحركي للمهارة المطلوب تعلمها ويمكن لغالبية اللاعبين الوصول إلى أقصى مستوى من قدراتهم على التعلم إذا كان النمط التعليمي المستخدم منظماً وإذا قدم العون للمبتدئين في الوقت والمكان الذي يواجهون فيه صعوبات مختلفة، وكذلك إذا ما توافر لهؤلاء المبتدئين المساعدة والوقت لإتقان ما تعلموه، وأخيراً إذا ما كان هناك معايير واضحة لمكونات الإتقان.

إن وقت التعلم قد يتم تكييفه ليلاءم القابلية، فالطلاب ذوو القابلية المتدنية قد يعطون وقتاً أكبر واستعداداً أكثر .

ويرى (Black 1992) إن التعلم الاتقاني هو "طريقة إستراتيجية تستند إلى فلسفة تقول بان كل شخص يمكن أن يتعلم ما يراد تعليمه إذا ما أعطي الوقت والمساعدة الكافيتين"⁽¹⁾

2-1-2 المناولة:-

تعرف المناولة أنها " عملية توصيل الكرة من فرد إلى الآخر في الفريق الواحد من الثبات أو الحركة " ⁽²⁾. وتعد المناولة من فوق مستوى الكتف من أكثر أنواع التمريرات استعمالاً في لعبة كرة اليد، وتؤدي هذه المناولة برفع الكرة فوق مستوى الكتف مباشرة بواسطة الذراع الرامية ومساعدة الذراع الأخرى. وتشكل الذراع الرامية زاوية قائمة من مفصل المرفق. ثم تدفع الكرة إلى الأمام مع دوران الكتف وامتداد الذراع أماماً في حركة متابعة خلف الكرة. أما وضع الساقين فيكونان للإمام والخلف إذ تكون الساق الأمامية معاكسة للذراع الرامية أثناء الرمي⁽³⁾.

2-1-3 التصويب:-

وهذا النوع من التصويب مشابه إلى حد كبير لعملية المناولة من فوق مستوى الكتف من ناحية الأداء الحركي، إلا أن الكرة في التصويب تدفع باتجاه الهدف بقوة وسرعة أكبر من المناولة، ويؤدي هذا النوع من التصويب في حالة الهجوم الخاطف وعدم وجود مدافعين وكذلك في حالة وجود ثغرة واسعة بين المدافعين يستغلها المهاجم بالتصويب من فوق مستوى الكتف⁽⁴⁾.

1- Black. M; 2- Black. M; Comparison of Students Taught Basketball Skills Using Mastery and non Mastery Learning Methods: (Jornal of Teaching in Physical) 1992 P247.

⁽²⁾ مفتي إبراهيم حماد؛ طرق تدريس العاب الكرات وتطبيقها في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، ط1 : (القاهرة، دار الفكر العربي، 2000) ص228.

⁽³⁾ ضياء الخياط و نوفل محمد ؛ كرة اليد : (الموصل ، دار الكتب للطباعة ، 2001) ص 32 .

⁽⁴⁾ احمد عربي عودة ؛ كرة اليد وعناصرها الأساسية : (ليبيا ، دار المطبوعات، جامعة الفاتح ، 1998) ، ص 42.

2-2 الدراسات المشابهة:

2-2-1 دراسة عامر رشيد سبع 1998:⁽¹⁾

التعلم الاتقاني باستخدام طرائق التدريب المتجمع والمتوزع تحت نظم تدريب وظروف جهد مختلفة

أهداف الدراسة:

1. كيف يؤثر التدريب المتجمع والمتوزع في أداء وتعلم واحتفاظ المهارات الثلاث تحت نظم تدريب وظروف جهد مختلفة.
2. هل إن التدريب تحت ظروف الجهد الواطئ يحقق القدر نفسه من الأداء والتعلم المتحقق تحت ظروف الجهد العالي فيما لو منح لهما نفس القدر من التكرار أو زمن التدريب.

عينة الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائته مع مشكلة البحث، وتكونت العينة من (95) طالبا ووزعت أفراد العينة على (12) مجموعة بحثية بواقع (8) أفراد لكل مجموعة باستثناء مجموعة كان عدد أفرادها (7) طلاب.

الاستنتاجات:

1. إن التدريب المتجمع والتدريب المتوزع يعد وسيلة فعالة في تحقيق تعلم مهاري عال وان ظهر أداء واحتفاظاً بنسب مختلفة وفقا لنوع الجهد.
2. إن التدريب المتجمع وبما حققه من أفضلية وما يتطلبه وما يوفره من وقت وجهد يبدو وسيلة أكثر فاعلية وتأثيرا على التعلم.

(1) - عامر رشيد سبع؛ التعلم الاتقاني باستخدام طرائق التدريب المتجمع والمتوزع تحت نظم تدريب وظروف جهد مختلفة: (أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد، 1998)، ص35.

3 - منهج البحث وإجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه إذ يمثل "الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشاكل العلمية وبصورة عملية ونظرية"⁽¹⁾، وقد اعتمد الباحثان على تصميم نقل اثر التعلم بين المهارات (INTERTASK TRANSFER)⁽²⁾، وكما هو موضح في الشكل (1).

المجموعة	متغير مستقل	متغير تابع	نقل اثر التعلم
التجريبية	التعلم الاتقاني	المناولة	تصويب
الضابطة	المنهج الاعتيادي	المناولة	تصويب

شكل (1)

يوضح تصميم نقل اثر التعلم

3-2 مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية/ جامعة ديالى إذ تم اختيار عينة طالبات من شعبي (و) و (ز) عشوائياً لتمثل طالبات شعبة (و) المجموعة التجريبية والبالغ عددهن (20) طالبة وطالبات شعبة (ز) والبالغ عددهن (20) طالبة المجموعة الضابطة وبذلك يكون عدد أفراد العينة (40) طالبة وهذا العدد يشكل نسبة (59.7%) من مجتمع البحث البالغ (67) طالبة .

3-3 تجانس العينة :

لغرض معرفة تجانس عينة البحث قبل تنفيذ التجربة ولمنع المؤثرات التي تؤثر على نتائج الاختبارات من حيث الفروق الموجودة لدى أفراد العينة المتمثلة بـ (العمر - الوزن - الطول) فقد تم إجراء التجانس بين عينة البحث لضبط المتغيرات عن طريق معامل الالتواء، كما مبين في الجدول (1) .

(1) - محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب . البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي: (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000) ص 213 .
2- MAGILL , A. RICHARD ; Motor Learning , Consents And , Application: Fifth Edition , Boston , McCrae Hill , 1998. 159 .

جدول (1)

يبين تجانس عينة من حيث (العمر - الوزن - الطول)

حجم العينة	(ل)	(و)	(ع±)	(س)	المعالجات الإحصائية	
					المتغيرات	
40	0.368	14.4	0.122	20.415	العمر/ سنة	
	0.367	48	7.337	58.9	الوزن/ كغم	
	0.089	150	5.035	162.15	الطول/ سم	

يتبين مما جاء في الجدول (1) إن جميع قيم معامل الالتواء انحصرت بين (3±) مما يدل على تجانس العينة في المتغيرات أعلاه .

3-4 تكافؤ العينة:

تم إيجاد التكافؤ بين مجاميع البحث الأربعة باستخدام اختبار (ت) بين أفراد العينة في الاختبارات القبليّة للمهارات (المناولة السوطية من مستوى الرأس- التصويب من الارتكاز)، وإن الهدف من هذا التكافؤ هو ضمان عدم وجود فروق بين مجاميع البحث في هذه الاختبارات، وبذلك تحدد نقطة الشروع وعلى النحو الآتي:

جدول (2)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبارات القبليّة للمهارات (المناولة- التصويب)

دلالة الفروق	(T)		ع±	س	المعالجات الإحصائية	
	الجدولية*	المحسوبة			المهارات	
غير معنوي	2.042	1.491	1.298	5.350	تجريبية	المناولة
			1.276	5.950	ضابطة	
غير معنوي	2.042	0.278	1.080	2.3	تجريبية	التصويب
			1.187	2.4	ضابطة	

* قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة (0.05)

يبين جدول رقم (2) إن قيم (T) المحسوبة في المهارات (المناولة- التصويب) كانت على التوالي ، في المناولة (1.491) والتصويب (0.278) وهذه القيم اقل من قيمة (ت) الجدولية تحت مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (38) والتي تساوي (2.042) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المهارات، وهذا يدل على تكافؤ العينة في مغيرات الدراسة.

3-5-1 وسائل جمع المعلومات:

- المصادر العربية والأجنبية.
- المقابلات الشخصية.
- الاختبارات والقياسات.
- استمارة تسجيل الاختبارات.

3-5-2 الأجهزة والأدوات المستخدمة:

- ملعب كرة يد قانوني.
- مربعات دقة تصويب (50×50) سم
- كرات يد من النوع الأول عدد (10)
- شواخص
- ساعة توقيت
- صافرة عدد (2)
- حائط مستو.
- شريط قياس.
- شريط لاصق.

3-6 تحديد الاختبارات المهارية:

تعد مهاتي المناولة والتصويب من أهم المهارات الأساسية في لعبة كرة اليد ، إذ تؤكد معظم المصادر العلمية على تشابه خط سير هاتين المهارتين من حيث الأداء والاستجابة الحركية المختلفة ، وهما أساس عملية التعلم في كرة اليد لان إتقان هاتين المهارتين سيساعد وبشكل سريع على بناء المهارات الأخرى وبالإضافة إلى تعزيز الأداء الخططي الناجح وعلى هذا الأساس فقد قام الباحثان باختبار هاتين المهارتين وبشكل مقصود من اجل معرفة نقل اثر التعلم من مهارة المناولة إلى مهارة التصويب بأسلوبين مختلفين (أسلوب التعلم الاتقائي- الأسلوب المتبع) ولتنفيذ ذلك استخدم الباحثان اختبارين واحد لمهارة المناولة اختبار قبلي وبعدي والثاني لمهارة التصويب من الارتكاز لمعرفة نقل اثر التعلم بين هاتين المهارتين أي من

مهارة المناولة إلى مهارة التصويب ولكلا الأسلوبين ، وهذين الاختبارين هما من الاختبارات المقننة والشائعة الاستعمال في اغلب الدراسات والبحوث.

جدول (3)

يبين المهارات والاختبارات المستخدمة

الاختبار	المهارة	ت
المناولة السوطية من مستوى الرأس على شكل بيضوي مرسوم على حائط مستو لمدة (30) ثانية ومن مسافة (3) م	المناولة السوطية من مستوى الرأس	1
التصويب من الارتكاز ومن مستوى الرأس على مربعات دقة التصويب (50×50) من مسافة 7 م	التصويب من مستوى الرأس من الارتكاز	2

3-7 الاختبارات المستخدمة في البحث: (1)

الاختبار الأول:

المناولة من مستوى الرأس على شكل بيضوي مرسوم على حائط لمدة (30) ثانية ومن مسافة (3) م.
الغرض من الاختبار : قياس مهارة المناولة.

الأدوات :

1. حائط مستو مرسوم عليه شكل بيضوي.
2. كرة يد من النوع الثاني (للسيدات) عدد (1).
3. شريط قياس.
4. ساعة توقيت.
5. شريط لاصق.

مواصفات الأداء : يقف اللاعب أمام خط مرسوم على الأرض يبعد مسافة (3) م عن الحائط ومع كلمة (ابدأ) يقوم اللاعب بمناولة الكرة من مستوى الرأس على شكل بيضوي مرسوم على الحائط وللاكثر عدد من المرات خلال (30) ثانية.

طريقة التسجيل : تحسب عدد المرات الصحيحة لمناولة الكرة وتسلمها فقط .

الاختبار الثاني:

(1) - قاسم حسن حسين . الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية: (عمان دار الفكر للطباعة والنشر ، 1998)، ص 63-64.

التصويب من الارتكاز ومن مستوى الرأس على مربعات دقة التصويب.

الغرض من الاختبار: قياس مهارة التصويب.

الأدوات :

1. ملعب كرة يد.
2. مربعات دقة تصويب (50×50) سم معلقة في الزوايا العليا للهدف.
3. كرات يد من النوع الثاني (لسيدات) عدد (6).

مواصفات الأداء :

يقوم اللاعب بالأداء من خطوتين أو ثلاث خطوات ثم الارتكاز على خط (7) أمتار والتصويب على مربعات دقة التصويب من مستوى الرأس وعلى أن ترسل ثلاث كرات على كل مربع من مربعات دقة التصويب بالتعاقب.

طريقة التسجيل :

يسجل المختبر عدد المحاولات الناجحة من التصويب والتي تدخل فيها الكرة بشكل كامل في مربعات دقة التصويب.

3-8 إجراءات البحث الميدانية:

3-8-1 التجربة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية في يوم الأحد الموافق 2009/10/18 على ملعب كرة اليد في كلية التربية الرياضية/جامعة ديالى على عينة تكونت من (10) طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية /جامعة ديالى ومن خارج عينة البحث الرئيسة وقد أظهرت التجربة الاستطلاعية بعض الأمور التي أفادت الباحثان .

3-8-2 الاختبارات القبليّة:

قام الباحثان قبل البدء بالاختبارات القبليّة بتنظيم العينة وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بنفس العدد مع تسجيل أسماء الطالبات ومن ثم إعطاء وحدة تعليمية عن كيفية أداء الاختبارات وطريقة أدائها مع الشرح والتوضيح للاختبار في يوم الأحد الموافق 2009/10/25 بعد ذلك قام الباحثان بأجراء الاختبارات القبليّة في يوم الأربعاء الموافق 2009/10/28 على أفراد عينة البحث.

3-8-3 المنهج التعليمي:

تم البدء بتنفيذ المنهج التعليمي الذي أعده الباحثان للمجموعة التجريبية يوم الأحد الموافق 2009/11/1، حيث تضمن المنهج ما يأتي:

1. تم تعلم المهارات في المحاضرة ضمن المنهج التعليمي المقرر والذي يتفق في كل من الإحماء ، التمرينات البدنية ، والنشاط التعليمي ، والقسم الختامي ، إلا أن النشاط التطبيقي يختلف إذ إن المجموعة التجريبية تستخدم أسلوب التعلم الاتقاني فقط.

2. استخدمت المجموعة التجريبية أسلوب التعلم الاتقاني في تعلم مهارة المناولة السوطية من مستوى الرأس، حيث بلغت مدة المنهج التعليمي شهرين بواقع (16) وحدة تعليمية موزعة على وحدتين تعليميتين أسبوعياً لكل مجموعة وكان زمن الوحدة التعليمية (60) دقيقة موزعة إلى:

- القسم التحضيري (15) دقيقة.
 - القسم الرئيسي (40) دقيقة، (10) دقائق تعليمي و(30) تطبيقي.
 - القسم الختامي (10) دقائق.
3. المجموعة الضابطة فقد اتبعت المنهج المعد لها من قبل مدرس المادة.

3-8-4 الاختبارات البعدية:

تم إجراء الاختبارات البعدية يوم الاثنين الموافق 2010/1/4 على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في مهارة المناولة من مستوى الرأس وبنفس الظروف التي جرت فيها الاختبارات القبلية ثم قام الباحثان بإجراء الاختبارات الخاصة بنقل اثر التعلم وذلك بمهارة التصويب من الارتكاز على مجموعتي البحث.

3-9 الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية التالية لمعالجة البيانات التي حصلت عليها من الاختبارات المستخدمة في البحث لغرض الحصول على النتائج النهائية: (1)

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- اختبار (t) للعينات المرتبطة.
- اختبار (t) للعينات المستقلة.

(1) وديع ياسين وحسن محمد العبيدي؛ التطبيقات الإحصائية واستخدام الحاسوب في بحوث التربية الرياضية: (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1999)، ص101-286 .

4 - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

1-4 عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وتحليلها ومناقشتها

الجدول (4)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للقياسين القبلي والبعدي في اختبار المناولة للمجموعة الضابطة

المتغير	قبلي		بعدي		قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحتسبة	الدلالة
	س	ع±	س	ع±			
مهارة المناولة	5.95	1.276	6	1.414	1.729	0.252	غير معنوي

يبين الجدول (4) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحتسبة في اختبار مهارة المناولة للمجموعة الضابطة، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (5.95) وانحراف معياري (1.276) أما في الاختبار البعدي فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (6) وانحراف معياري (1.414)، وبلغت قيمة (ت) المحتسبة (0.252) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (1.729) عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

ويعزو الباحثان عدم معنوية الفروق في اختبار مهارة المناولة للمجموعة الضابطة إلى الأسلوب التعليمي التقليدي وعدم استخدام أساليب تعليمية حديثة والتي تخدم العملية التعليمية لدى الطالبات.

2-4 عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وتحليلها ومناقشتها

الجدول (5)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للقياسين القبلي والبعدي في اختبار المناولة للمجموعة التجريبية

المتغير	قبلي		بعدي		قيمة(ت) الجدولية	الدلالة
	س	ع ±	س	ع ±		
مهارة المناولة	5.35	1.268	7.30	1.174	14.41	1.729

يبين الجدول (5) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) المحتسبة في اختبار مهارة المناولة للمجموعة التجريبية، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (5.35) وبانحراف معياري (1.268) أما في الاختبار البعدي فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (7.30) وبانحراف معياري (1.174)، وبلغت قيمة(ت) المحتسبة (14.41) وهي اكبر من قيمة(ت) الجدولية والبالغة (1.729) عند درجة حرية(19) ومستوى دلالة(0.05) وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

ويعزو الباحثان سبب هذا التطور في مستوى تعلم مهارة المناولة في المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب التعلم التعاوني إلى المنهج التعليمي المطبق على عينة البحث والذي روعي فيه كيفية استخدام التعلم التعاوني لتعلم مهارة المناولة في كرة اليد مع إعطاء تغذية راجعة حول تصحيح الأخطاء ، وهو "أحد أساليب التعلم التي تستخدم التكرار للمهارة من أجل تعلمها بآلية وانسيابية عالية مع ملاحظة الفروق الفردية والاستفادة من المتعلمين الجيدين من أجل بذل الجهد في تعليم وإنجاز ما هو محدد للمهارة"⁽¹⁾ ، إذ يقوم المدرس أو المدرسة بشرح المهارة إلى المتعلمين وبعد ذلك تجري عملية التطبيق من قبل المتعلمين ويكون واجب المدرب أو المعلم هو الإشراف والمراقبة دون التدخل في عملية التطبيق، أما عملية تصحيح الأخطاء فتكون عن طريق التغذية الراجعة الخاصة بالأداء أو النتيجة دون تدخل المعلم مما جعل الأخطاء تتلاشى بعد كل عملية تصحيح وذلك لأن عملية التصحيح الأخطاء في بداية عملية الاكتساب تعد من الأمور الضرورية لوصول المتعلم إلى عملية الإتقان في تعلم المهارة مستقبلاً من خلال تكوين برنامج حركي متكامل عن المهارة المتعلمة خالياً من الأخطاء مما يدل على أهمية استخدام أسلوب التعلم التعاوني متداخلاً بالتغذية الراجعة الخاصة بالأداء إذ تتزايد أهمية إعطاء التغذية الراجعة بطريقة الأداء إلى تحسين النمط الحركي للمبتدئين عند تعلمهم مهارة حركية جديدة إذ يجب على المعلم تقديم معلومات التغذية الراجعة للمبتدئين لتساعده على التعلم، إذ "إن حدوث التعلم عند الطالب يجب على مدرس التربية الرياضية إعطاء تغذية راجعة ذات معنى وفائدة"⁽²⁾.

(1) باهرة علوان ، تأثير التعلم الاتقاني في الاكتساب والاحتفاظ لبعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة : (أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، 2002) ص 42 .

(2) ظافر هاشم؛ ظافر هاشم الكاظمي وآخرون؛ معرفة استخدامات الطلبة المدرسين (المطبقين) لحالات التغذية الراجعة باعتماد نظام ملاحظة مقترح: (مجلة التربية الرياضية، العدد الأول،

3-4 عرض نتائج الاختبارين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها ومناقشتها

الجدول (6)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للقياس القبلي في اختبار المناولة للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	ضابطة		تجريبية		قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
	ع ±	س	ع ±	س		
مهارة المناولة	1.414	6	1.174	7.30	3.025	معنوي

يبين الجدول (6) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحتسبة في اختبار مهارة المناولة للمجموعتين الضابطة والتجريبية، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (6) وانحراف معياري (1.414) أما في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (7.30) وانحراف معياري (1.174)، وبلغت قيمة (ت) المحتسبة (3.025) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (1.729) عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثان سبب تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب التعلم الاتقاني الذي يعتمد على تصحيح الأخطاء في الأداء من قبل المتعلمين بشكل رئيسي على التغذية الراجعة الخاصة بالأداء حيث يعطى للمتعلم معلومات عن طبيعة الأداء والأخطاء التي حدثت أثناء قيام المتعلم بالأداء الحركي للمهارات الحركية بكرة اليد الذي يتيح للمتعلم مشاهدة زميله وإعطاء كذلك معلومات عن طبيعة الأداء والأخطاء المرتكبة الذي يوفر له أسلوب التعلم التعاوني الأمر الذي أدى إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

ويرى الباحثان إن هذه الفروق في مهارة المناولة قد ساعدت المتعلمات على اكتساب المهارة الأساسية وتحسين أدائها من خلال استخدام التغذية الراجعة حول الأداء من خلال مشاهدة الزميلة أو من خلال توجيهاتها والتي تعطي الطالبة المزيد من الثقة والقدرة على التخلص من الأداء الغير مرغوب فيه إذ إن أفضل طرائق التغذية الراجعة هي " تقديم معلومات دقيقة ومناسبة للتعلم بعيدا عن الزيادة غير المهمة وعلى أن تكون المعلومات المقدمة نابعة من مصدر خبير في مجال الاختصاص"⁽¹⁾. إذ يؤكد (Williams 1995) "إذا كان التدريب والتمرين يأتي بالمرتبة الأولى لنجاح تعلم المهارات الحركية فإن التغذية الراجعة تأتي بالمرتبة الثانية والتي من دونها لا يحدث التعلم من الناحية التطبيقية"⁽²⁾، ويؤكد كل من (Wallace and Hyalar) "بان المعلومات المعطاة إلى المتعلم بعد عدة محاولات تكون مجدية ومفيدة في عملية التعلم وهي معلومات أما عن معرفة الانجاز أو معرفة النتيجة"⁽³⁾.

(1) ظافر هاشم؛ مصدر سابق، ص 98.

2- Jean Williams; Applied sport psychology: California London Toronto Miffed publishing Co 1995, P18.

3- Wallace and Hyalar; Knowledge of performance and learning of closed motor skill: 1979 P50.

4-4 عرض نتائج اختبار نقل اثر التعلم في مهارة التصويب للمجموعة التجريبية وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (7)

يبين قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحتسبة في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارة التصويب للمجموعة التجريبية

المتغير	قبلي		بعدي		قيمة(ت) الجدولية	الدلالة
	س	ع±	س	ع±		
مهارة التصويب	2.30	1.080	4.30	0.801	13.784	معنوي

يبين الجدول (7) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت) المحتسبة في اختبار مهارة التصويب للمجموعة التجريبية، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (2.30) وبانحراف معياري(1.080) أما في الاختبار البعدي فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي(4.30) وبانحراف معياري(0.801)، وبلغت قيمة(ت) المحتسبة (13.784) وهي اكبر من قيمة(ت) الجدولية والبالغة (1.729) عند درجة حرية(19) ومستوى دلالة(0.05) وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي. من خلال ذلك يتضح لنا هناك أثرا ايجابيا لنقل التعلم في المجموعة التجريبية في مهارة المناولة من مستوى الرأس إلى مهارة التصويب وهذا ما يتطابق مع العديد من آراء الخبراء والمختصين في مجال التعلم الحركي والذين أكدوا على إن نقل التعلم هو قدرة المتعلم على الاستجابة لأداء مهارة معينة نتيجة التعلم أو التدريب على مهارة سابقة مشابهة من حيث مسارها وأدائها لمهارة أخرى، إذ أكد

(وجيه محجوب 2000) " على التغيرات الثابتة التي تحدث في سلوك المتعلم عند اكتساب المهارات سوف تنتقل وتصبح خبرات لاكتساب مهارات أخرى وهذا ما يدعو للقول من إننا نتعلم لأجل نقل آثار ما تعلمناه إلى خبرات جديدة"⁽¹⁾، إذ كان للبرنامج التعليمي الذي أعده الباحثان دور كبير في نقل تعلم وإتقان وتثبيت مهارة المناولة من مستوى الرأس نتيجة التمرينات المتنوعة في الوحدة التعليمية والمتغيرات الخاصة بالأداء (كالمسافة والزوايا والسرعة ... إلى آخره) حيث ركز الباحثان خلال المنهج على أوجه التشابه بين هذه المهارة وبين مهارة التصويب المراد نقل التعلم لها وبالإضافة إلى وجود عناصر مشتركة بين المهارتين أدى تعلم أحدهما إلى تعلم الأخرى لم يسبق إن تعلمهما أفراد العينة في المجموعتين ، إذ يشير (مصطفى فهمي 1984) إلى إن " كلما كانت هناك عوامل مشتركة بين مادة وأخرى اثر التمرين أو التدريب في احدهما على سرعة تعلم الأخرى " ⁽²⁾ إذ هناك أوجه للتشابه الكبير في الأداء الفني لأشكال مهارة المناولة بكرة اليد من مستوى الرأس ومهارة التصويب من ناحية المثير والاستجابة وهذا ما يوفر لنا شرطا مهما وأساسيا من شروط انتقال اثر التعلم فبالنسبة للتشابه بالمثير فيمكن إيضاحه من خلال نظرية التشابه إذ " دلت التجارب أن الإنسان حين يتعلم القيام باستجابة معينة بالنسبة لوضع مثيرها فإنه يميل إلى القيام بالاستجابة نفسها لمؤثر مشابه " ⁽³⁾ ، وأشار (يعرب خيون 2000) عن(QSGOOD) إلى إن الانتقال يحدث إذ ما تشابهت المتغيرات من الاستجابات وتناسبت قوة الانتقال وإيجابياتها مع قوة التشابه وكلما زاد التشابه في المتغيرات أو الاستجابات بين عمليتين أو موقفين كان الانتقال فاعلاً ⁽⁴⁾.

(1) ووجيه محجوب؛ ووجيه محجوب . التعلم وجدولة التدريب : (بغداد: مكتب العادل ، 2000) ص39.

(2) مصطفى فهمي . سيكولوجية التعلم : (القاهرة : دار مصر للطباعة ، 1984) ص110 .

(3) - سامر يوسف . تأثير منهج تعليمي لتعميم البرامج الحركية في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد والتصريف الحركي للأشبال: (أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، 2004) ص24.

(4) - يعرب خيون . التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق : (بغداد:مكتب الصخرة للطباعة 2002) ص112.

5 - الاستنتاجات والتوصيات:

1-5 الاستنتاجات:

وفق النتائج التي توصل إليها الباحثان استنتجا ما يلي:

1. إن أسلوب التعلم الاتقاني الذي تم استخدامه على عينة البحث أدى إلى تعلم مهارة المناولة من قبل أفراد عينة البحث بصورة أفضل من الأسلوب المتبع الذي اتبعته المجموعة الضابطة.
2. إن إتقان مهارة المناولة في كرة اليد أدى إلى نقل اثر التعلم إلى مهارة التصويب بكرة اليد.

2-5 التوصيات.

على ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

1. استخدام أسلوب التعلم الاتقاني في تعلم واكتساب المهارات الأساسية في الألعاب والأنشطة الرياضية لدوره الفعال في حدوث عملية التعلم لدى الطلبة لما يتميز به هذا الأسلوب التعليمي من مميزات كثيرة.
2. استخدام أساليب تعليمية حديثة ومتنوعة والابتعاد عن الأساليب التعليمية التقليدية.
3. تعلم المهارات السهلة والتي تتشابه مع المهارات الأصعب لضمان تسلسل التعلم من السهل إلى الصعب.
4. استخدام مهارات من العاب رياضية لنقل اثر التعلم إلى مهارات في العاب رياضية أخرى.
5. إن أتباع أساليب تعلم جديدة وغير مألوفة من قبل الطالبات يؤدي إلى تعلم المهارات بصورة أفضل وأسرع.

المصادر:

- * احمد عريبي عودة ؛ كرة اليد وعناصرها الأساسية : (ليبيا ، دار المطبوعات، جامعة الفاتح ، 1998).
- * باهرة علوان ، تأثير التعلم الاتقاني في الاكتساب والاحتفاظ لبعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة : (أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، 2002).
- * فريد كامل أبو زينة، أساسيات القياس والتقييم في التربية الرياضية، ط1، دبي: مكتبة الفلاح، 1998.
- * قاسم حسن حسين . الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية: (عمان دار الفكر للطباعة والنشر، 1998).
- * عمر احمد رزق عن مقدار محمد فخري؛ التعلم الاتقاني: (رسالة المعلم، المجلد التاسع والعشرون، العدد الثاني، قسم المطبوعات، وزارة التربية والتعليم، عمان، 1988).
- * عفاف عبد الكريم، التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية : الإسكندرية، منشأة المعارف، 1990.
- * عامر رشيد سبع؛ التعلم الاتقاني باستخدام طرائق التدريب المتجمع والمتوزع تحت نظم تدريب وظروف جهد مختلفة: (أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد، 1998).
- * سامر يوسف . تأثير منهج تعليمي لتعميم البرامج الحركية في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد والتصرف الحركي للأشبال: (أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، 2004).
- * محمود عبد الفتاح عنان، سايكولوجية التربية البدنية والرياضية النظرية والتطبيقية والتجريب، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995.
- * مفتي إبراهيم حماد؛ طرق تدريس العاب الكرات وتطبيقها في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، ط1 : (القاهرة، دار الفكر العربي، 2000).
- * مصطفى فهمي . سيكولوجية التعلم : (القاهرة : دار مصر للطباعة ، 1984).
- * محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب . البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي: (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000).
- * ظافر هاشم؛ ظافر هاشم الكاظمي وآخرون؛ معرفة استخدامات الطلبة المدرسين (المطبقين) لحالات التغذية الراجعة باعتماد نظام ملاحظة مقترح: (مجلة التربية الرياضية، العدد الأول، 1998).
- * ضياء الخياط و نوفل محمد ؛ كرة اليد : (الموصل ، دار الكتب للطباعة ، 2001).
- * وديع ياسين وحسن محمد ألبديدي؛ التطبيقات الإحصائية واستخدام الحاسوب في بحوث التربية الرياضية: (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1999).
- * وجيه محجوب؛ وجيه محجوب . التعلم وجدولة التدريب : (بغداد: مكتب العادل ، 2000).
- * يعرب خيون . التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق : (بغداد:مكتب الصخرة للطباعة 2002)
- * Black. M; Comparison of Students Taught Basketball Skills Using Mastery and non Mastery Learning Methods: (Jornal of Teaching in Physical) 1992.
- * MAGILL , A. RICHARD ; Motor Learning , Consents And , Application: Fifth Edition , Boston , McCrae Hill , 1998.
- * Jean Williams; Applied sport psychology: California London Toronto Miffed publishing Co 1995.
- * Wallace and Hyalar; Knowledge of performance and learning of closed motor skill: 1979.